

دوحة تحتضن «مجانين» الحداثة العربية مع مفاجاتهم

مقتطفات من صفحة
أولى 2

مقتل وإصابة 29 سائحا
أميركا بحادث سير مروع في
جنوب مصر

الفرنسيون يبيعون هدايا
العيد على الإنترنت

إسبانيا: 148 راكبا احتجزتهم
الطلوج داخل قطار معطل

النمسا: إيجابيات سلوكية
خلفتها الأزمة الاقتصادية



عائلة الفنان جعفر خالدي كما يتمناها

الرحلات تعبر الزمان والمكان

وسن الأبطح
مر بافتتاح «معرض الفن العربي الحديث» الذي يعطيها مكان الصدارة،
جمع وارشفة ودراسة الفن التشكيلي في المنطقة طوال المائة سنة
إنما قرنت هذا الافتتاح بمعرضين مؤقتين أحدهما عبارة عن تكريم
فنانين المعاصرين الذين يعملون على الساحة في الوقت الراهن من
عد من أعمالهم السابقة وأعمال أخرى طازجة أنتجت خصيصا
حمل اسم «مداخلات: حوار بين الحداثة والمعاصرة». أما المعرض
و الأكثر إثارة وجنوناً، فيحمل اسم «مخفي، مخفي، معاد»، وفيه
بتكرارات متعة للنظر والاكتشاف. هذا المعرض جمع 23 فناناً عربياً
ن المقيمين في الغرب وطلب إلى كل منهم تنفيذ عمل له علاقة بالسرد،
شخصية التي يريد أن يحكيها. وبخبرنا الفنان اللبناني المقيم في
بريول، القيم على هذا المعرض أن «غالبية الأعمال جاءت مسكونة
وكانما هؤلاء الفنانون لم يجدوا مستقرهم في الأماكن التي ذهبوا
ل ارتائنا، يضيف بريول «تقسيم الأعمال التي نفذها الفنانون وفق
من الرحلات. هناك الأعمال التي تتحدث عن الحاضر وأطلقنا عليها
ي)، وتلك التي تتحدث عن المستقبل حملت اسم (مخفي) (و معاد) هي
هم الماضي».

عند مدخل المعرض لتستقبله ثلاثة أبواب، لكنها كما في القصص الأسطورية تصل جميعها إلى مكان واحد، لذلك بإمكانك اختيار الباب الذي
رحتك منه. ندخل عالم الحاضر أو «المخفي» ليستقبلنا عمل للمصرية غادة عامر، وهو كرة من حروفيات عربية قلبها فارغ ومضاء. كرة تقرا
ات الحب العربي المتنوعة التي وجدتها الفنانة في القاموس ملونة كما فوس قزح. عمل يشي بالفرح والإقبال على الحياة ويصلح ليزين بهوا
د المراكز التجارية. أما خالد التكريتي من سورية والمولود في لبنان، فيعرض لوحات رسم فيها عائلته. وجوه كأنها مرسومة بتقليدية، لكنها
.. هناك الجدة والأم والجد والأب والأطفال. وحين نسال خالد عن سبب حزن الملامح يقول إن عائلته المجتمعة هنا، لم تلتئم يوماً، وإنه رسم
ي لم تتحقق. لذلك ربط الفنان أفراد أسرته بشريط يشبه سلكاً تليفونيا، كي يبقى الاتصال بين الذين فرقتهم الزمن حاضراً ولو إلكترونياً. قادر
سي - جزائري، يجعلك تقف في غرفة يتوسطها عمود طويل يلتف حول نفسه وهو غارق بالدماء التي تبقى تسيل عليه لتصل إلى الأرض وتشكل
حيطه. «يجسد هذا الدفق المتواصل دورة الحياة الأبدية وكونية الموت» بحسب الفنان. وهي فكرة لا تخلو من التعبير عن عنف حياتي لا
أكثر الأعمال لفتا للنظر في هذا القسم من المعرض ذاك الخاص بالعراقي عادل عابدين. ممر ضيق تسمع وأنت تعبره أغنيات عسكرية كانت
أحزب البعث، بوصولك إلى صالة مزودة بثلاث شاشات كبيرة، تبدأ تطل عليك بالتوالي ثلاث فتيات يغنين بأسلوب الكباريهات، من كل شاشة فتاة
ما لتغني إحدى تلك الأغاني البعثية. المفارقة بين الشكل الأوروبي ذي الشعر الأشقر والأغنية الخارجة من فم كل فتاة، تبعث على الضحك
ب. إنها «البروباغندا» الدعائية التي يريد أن يعبر عنها هذا العراقي مظهراً التناقض بين المبنى والمعنى الثوريين كما عاشهما في عراق صدام.

ذا القسم الذي يضم أعمالاً لسبعة فنانين إلى جزء آخر من المعرض ذي المفاجآت المتواصلة. قسم يحاول استشراف المستقبل تحت اسم
الفنانة المصرية المعروفة لارا بلدي أقامت ضريحاً هائلاً من الحجر هنا، تستطيع أن تزوره لتكتشف داخله ما يشبه الموزاييك الدائري المشغول
ك بالتدقيق تكتشف أنك أمام قطع كبيرة من الدانتيل عليها عدد كبير من صور لفنانين قهوة تركية، صورتها ببلدي ووضعتها هنا. يخبرنا سام
الفنانة، صورت الفنانين التي احتسبها من زاروا والدها في فترة مرضه التي سبقت موته، وشكلت منها هذا العمل، معتبرة أن فقيداً سيبقى
ا في حياتها. ومن الأعمال الجميلة أيضاً ذاك الذي يقدمه المغربي يونس رحمون. وهنا ندخل في قبة ترتفع عالياً، وقد علق في سقفها الفنان 77
ناجية على شكل أزهار صغيرة مضاءة تمثل 77 شعبية للإسلام. هذا المنحى الصوفي داخل الشكل الهرمي المثمن الأضلاع، يجعل الواقف فيه
بة، خاصة أن الجدران عبارة عن مرايا. تترك صوفية المغرب إلى مفاجأة الواقع اللبناني الذي تمثله لمياء جريج بصور أرشييفية لبيروت القديمة،
م فيديو بطيء للغاية تحتاج أن تتأمله لما يقارب الساعة كي ترى بيروت تغرق في البحر، وتغوص فيه حتى تختفي. رؤية تشاؤمية تختلف في
ن تلك خفيفة الظل التي يقدمها خليل رباح، حيث جسم باخرة أو على الأضج، حاملة طائرات وقد نبتت عليها المزروعات واكتست بالخضرة
ن زراعية خصبة. حاملة الطائرات/المزرعة تطفو على لوح زجاجي يمثل البحر. فكرة خلاقة للاحتجاج على سرقة الأرض ومحاصرة تصدير
الفرجين، من قطاع غزة. فإلى جانب حاملة الطائرات وضع الفنان برادا فيه المنتوجات التي يراد تصديرها من القطاع، ليأخذها الزائر. استبدال
عة عسكرية عاتمة، سخرية موجعة لفنان فلسطيني مثالم.

الأخير الذي يصور «المعاد» تلفت النظر المصرية أمال فناوي، بغرفة جدرانها الأربعة مشيدة من نحو 100 عبوة غاز، عوضاً عن الطوب، فيما
ن أرضية الغرفة انعكاساً لصورة الشارع التي تتدرج عليه أنبوبية غاز. العمل يشير إلى تداعي الهندسة المعمارية في مصر التي تقارب
على مقربة من هذه الحجرة الانفجارية يعرض الفلسطيني ستيف سابيللا في غرفة خاصة صورة لفلسطيني يقف في مواجهة ست صور لستة

على الحائط المقابل. هذه المواجهة بالصور لأشخاص كلهم عراة الصدور، تمثل نسبة الفلسطينيين التي لا تتجاوز شخصا واحدا مقابل كل ص من اليهود، داخل إسرائيل. من التجهيزات الظريفة التي تعود لتروي الحاضر من جديد هو ذاك الذي تراه للفنانة بثينة علي وهو مكون من 22 الإسمنت يتراوح ارتفاعها بين 77 و200 سم، المقاليع مضاءة في غرفة معتمة، كما أنها مختلفة الأحجام، فيما الجزء المطاطي لكل منها مسحوب بدرجة توتر متفاوتة. بحيث يعكس شكل كل مقلاع وحجمه نسبة الهجرة القسرية في كل بلد، ومدى قسوة هذا الوطن في قذف أبنائه إلى

، أن نتحدث هنا عن أعمال كل الفنانين المشاركين، لكن هذا المعرض يكاد يتكامل مع معرض «مداخلات» الذي يقام إلى جانبه ويشارك فيه ستة ليبن الرواد الذين كان لهم تأثيرهم على الحركة التشكيلية في بلدانهم، وهم: حسن شريف، إبراهيم الصلحي، أحمد نوار، فريد بلكاوية وضياء حين نسال هذا الأخير عن رأيه في احتضان قطر للفن الحديث، وإقامتها لهذين المعرضين المكلفين، يقول: «أنا لا أعرف بلدا عربيا أو غربيا، فنانين تشكيليين تمويلهم بهذا السخاء، فأثلا لهم دون شروط، ما هو المشروع الذي تحتاجون تمويله وما هي كلفته لأدفع لكم؟ إنها حالة ليس ي منطقتنا، وأقول أيضا وأنا مقيم في لندن وأعرف عما أتحدث، إن الدول الغربية، لا تعامل الفنانين بهذا السخاء الذي عرفته هنا في قطر».

مرض «محكي مخفي معاد» على جمالية معروضاته، فإن اسمه يفتقد للجاذبية التي هو في أمس الحاجة إليها ليتمكن من جذب جمهور غير الفن الحديث. فالاسم ترجمة غير موفقة لعبارة إنجليزية، تعني ربما الكثير لأصحابها في لغتهم، لكن عند نقلها إلى لغة الضاد فقدت معناها، صحافيين الآتين لاكتشاف المعروضات، يتساعلون عن معنى الاسم، حتى ظن بعضهم وهو يجتهد أنه اسم لعمل تمثيلي أو غنائي.

[فنادق في شرم الشيخ](http://Hotelium.com/Sharm-El-Sheikh) فنادق وشقق مفروشة حجوزات فورية بأفضل الاسعار

[وظائف الشركات](http://MonsterGulf.com) تستاجر تقديم سيرة ذاتية

[وظائف في السعودية](http://www.Bayt.com) الاف الوظائف شاغرة إحصل على عمل مجاناً

[إخبار الرياضة اليوم](http://www.arabic.rt.com) أخبار الرياضة العربية والعالمية آخر مستجدات الاخبار الرياضية

إعلانات Google

ارسل هذا
المقال
بالبريد
الالكتروني

اطبع هذا
المقال

تعليق

Corrections
تصويبات

Subscriptions
الاشتراقات

Distribution
التوزيع

Advertising
الإعلان

Mail Address
العنوان البريدي

Editorial
هيئة التحرير

The I
تحرير

Copyright: 1978 - 2010 © Saudi Research & Publishing Company (SRPC)